احد فاشاروا عليه بالخروج وكان
ميله ان لا يخرج فلما خرج ووقع ما وقع
فلو ترك مشاورتهم بعد ذلك لكان
ذلك يدل على انه بقي في قلبه منهم
بسبب مشاورتهم شيء فامره الله
تعالى بمشاورتهم بعد ذلك الواقعة
ليدل على انه لم يبق في قلبه اثر من
تلك الواقعة وخامسها امره بالمشاورة
لا ليستفيد منهم رايا ولكن ليعلم مقا
دير عقولهم ومحبتهم له وذكروا
ايضا وجوها اخر وفي هذا القدر
كفاية واتفقوا على ان لما نزل فيه
وحي من عند الله لم يجز للرسول
ان يشاور الامة فيه لان النص
اذا جا بطل الراي **فاذا عزمت**
اي قطعت الامر على امضاء ما تريد
بعد المشاورة **فتوكل على الله** اي
ثق به لا بالمشاورة فليس التوكل
اهمال التدبير بالكلية بل مراعاة

الاسباب

الاسباب مع تفويض الامر الى الله تعالى
ان الله يحب المتوكلين عليه فينصرهم
ويهديهم الى الصلاح **ان ينصركم الله**
اي يعنكم على عدوكم كيوم بدر **فلا**
غالب لكم اي فلا احد يغلبكم **وان**
يخذلكم بترك نصركم كيوم احد **فمن**
ذا الذي ينصركم من بعده اي بعد
خذلانه اي لا احد ينصركم وهذا
تنبيه على المقتضي للتوكل وتحريض
على ما يستحق به النصر من الله
وتحذير عما يستجلب خذلانه **وعلى**
الله فليتوكل المومنون اي فليخصوه
بالتوكل عليه لما علموا ان لا ناصر سواه
لان ايمانهم يوجب ذلك ويقتضيه
وما كان لنبي ان يغل اي وما صح
لنبي ان تكون في الغنائم فان النبوة
تنافي الخيانة واختلفوا في سبب
نزول هذه الاية فقال ابن عباس
نزلت في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)